

الجمال النائم

للأديب محمد محمد علي السوراني

سمرقند حفته أمال ظاه
 رفعت الفتنة فيه والصفاء
 وتغشى في دمان نشوة
 حلوة الهمس وأحلاماً وضاء
 شاد في أعماق نفسي ممبيداً
 أفرغت أسرارها فيه السماء
 فاض منه الطهر واستذرت به
 مهج حيرى بها جاش الرجاء
 سجد الدر على أعتابه
 خاشع السجدة مهموس المناه
 رعشة الهيمان في عرابه
 نفهم الدنيا نزوعاً وبكاء
 كونه العسوفى ررض عالم
 ساحر النضرة نشوان الجواء
 خالد البهجة تجرى الرؤى
 في الربيع الطاق أورد الشتا
 كله حسن وشوق ضارع
 وأمان ظمئات ودعا
 وظلال رقصت أحلامها
 تحت سوق اللوح رمم الكبرياء
 وفراشات طراب نهلت
 من رحيق الزهر صرفاً ماتت
 قبست من لونه ألوانها
 ونضت في حانه ثوب الرياء
 فهي تهرب ممن في غيبه
 وهي زهر طائر ملء الفضاء
 خضرة الراج غناء عطر
 في فم البابل مشبوب الفناء
 وهدير الماء شكوى عاشق
 وحنيف الروح أنغام الوفا
 عالم كالوم إلا أنه
 زتمى فيه الأمانى زورقاً
 زفه اللحن إلى شط الهوى
 قهادى في عباب من ضياء
 مرت الأحقاد في مركبه
 تهب المجداف نهياً في خفاء
 نرت الظلماء من آفاقه
 وتفشها سيول من دُكا
 نبتت تدرى أسباح غارق
 في شقوق النيم أم ذلك الماء
 أيها النائم رفقاً أنا
 لمقة حيرى وأنساء شقاء
 مالنا في الحسن إلا وحيه
 وبجايه لقوم سعاد
 أمرف الافراء عنى مشفقاً
 واحجب الفتنة عنى بالرداء
 محمد محمد علي السوراني

سور تبت التابل والشه
 وشخص نوح أو شخص - كرسوم في لوحة الفنان
 وكان المصناب نوى إلينا
 وتكاد الأشواق تدفع بالها
 أيها الفلك إن بلغت بنا السر
 بلد قاته وقانى النبي
 جمتهى به شريمة طه
 بلد رددت لياليه شمرى
 نحن خلان، رب روح وروح
 رشفة من منابع النيل تربي
 ووقوفى بهن بمحور الخطايا
 أرانى في موسم الحج بعه
 أم ترانى حبيت زمزم يجرى
 كل معنى من بين تلك الغاني
 جيرة النيل أرضكم فوق ظهر الأ

يا لدمع يجرى بلا احزان
 ذات دل ومبسم فتان
 وأراض عذراء غير عوان
 ولد في ذلك الوجود الفانى
 يتحلى بسمرة الأبدان
 ووجوه في سمرة المران
 باخضرار الرياض في «نيان»
 كنتمو كالبذور في الألوان
 وأمدت النيايين بالفيضان
 درها - رحلتى إلى السودان
 آنس بالمكان والقطان
 غربة الحر وهو في الأوطان
 في رصاع وفي دم أخوان
 يكون شيب ولا أقول: انان
 بل أبوها الأب الأبر الحانى
 بين وثيقين الصاد والقرآن
 قدرة الله خالق الإنسان
 محمد نعيم

سحب دمهها يسيل سجاجا
 وشماع تزجيه شمس ضحوك
 وكنوز لم يكشف الستر عنها
 أيها النيل إن شطك رمز انه
 أيها النيل حول شطك شعب
 ذو خصال مثل القواضب بيض
 سمرة اللون في بحياه تترى
 ولوان القلوب سارت وجوها
 علم السحب جودكم كيف تهمنى
 من أيادك بازمان - وما أن
 أنا فيه في منزل وعشيري
 شر ما يتبلى به نفس حر
 إن مصرا وإن سودان مصر
 وهما منذ كون الله هذا ال
 أمة أمها الطييمة والنبي
 ربط الله بيننا برابط
 لن يحل الإنسان ما عقده